فعالية برنامج قائم على اللعب في تحسين مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة

إعداد

إسراء حسن مُحَمَّد حسانين

عضو هيئة تدريس بكلية العلوم والآداب – جامعة نجران

الإستشهاد المرجعى:

حسانين،إسراء حسن مُحَمَّد.(٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على اللعب في تحسين مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٢(٤)، ج١– ديسمبر، ٧٣٦-٧٨٢

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية البرنامج المقترح في تحسين الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة، وتكونت عينة البحث من (٣١) طفل وطفلة من الأطفال الملتحقين برياض الأطفال بالروضات الحكومية بمدينة شروره بالمملكة العربية السعودية ، واشتملت أدوات البحث على مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، البرنامج المقترح (إعداد الباحثة)، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة (إعداد روبرت ل وآخرون، تعريب وتعديل مليكة، ١٩٩٨)، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (الوعي الذاتي – تنظيم الانفعالات – الدافعية – التعاطف – المهارات الاجتماعية) على مقياس الذكاء الانفعالي المصور عند الأطفال عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية بالقياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية على مقياس الذكاء الانفعالي المصور.

الكلمات المفتاحية: مهارات اللعب، الذكاء الانفعالي

Abstract:

The current research aimed to verify the effectiveness of the proposed program in improving emotional intelligence among pre-school children. The research sample consisted of (31) children in kindergartens Sharurah city at Saudi Arabia. The research tools included an emotional intelligence scale for Preschool children. (The researcher's preparation), the proposed program. (The researcher's preparation), and the Stanford-Binet scale, fourth image. (Prepared by Robert L & et al., translation of Malika, 1998). The results indicated that: There were statistically significant differences, at point (0.05) in the emotional intelligence level of the experimental group between the pre- measurement, and the post- measurement in favor of the post- measurement. There were no statistically significant differences, at point (0.05) in the emotional intelligence level of the experimental group between the post- measurement, and tracer - measurement.

Keywords: **Playing skills, emotional intelligence**

المقدمة

تعد مهارات الذكاء الانفعالي من المهارات الضرورية التي تساعد الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة على النجاح والتوافق مع كافة التغيرات السريعة التي تحدث بالعالم، حيث يستطيع الطفل بموجبها التأثير في أعضاء الجماعة ليصبحوا منتجين، قادرين على الإنجاز والتميز، ويمتلكون مهارات تمكنهم من التعلم والتفاعل مع الحياة، كما تهدف مهارات الذكاء الانفعالي في النهاية إلى توفير البيئة الآمنة البعيدة عن التهديد والقلق، ومن ثَم فهم الأطفال للمشكلات والتعامل مع مواقف الحياة المختلفة؛ من أجل تحقيق الطموحات على الصعيد الشخصي والاجتماعي بما يصب في بوتقة المجتمع ، ونظرا لأهمية تلك المهارات في نهضة المجتمعات وازدهارها، لما لها من آثار جمة في ظهور الأفكار الخلاقة والمبدعة أثناء ممارسة الطفل للأنشطة المختلفة، للسعي نحو تنميتها واستثمارها بشكل مناسب يعود بالنفع على الطفل والمجتمع.

وفي هذا الصدد يعد اللعب من أكثر الأنشطة التي يميل الطفل إلى ممارستها، إذ يعتبر وسيط تربوي مهم، يسعى إلى توسيع خيال الطفل ويثير تفكيره، ويساعد في بناء شخصيته في مختلف المجالات، فضلاً عن إشباع احتياجاته، وتنمية مهاراته المختلفة في مواقف تعليمية منظمة من أجل تعليمه المهارات التي يمكن بمقتضاها ضبط النفس والسيطرة على الانفعالات.

ومن المعلوم أن انفعالات الأطفال وردود أفعالهم بمرحلة الروضة تختلف تبعا لاختلاف المواقف التي يمرون بها، ومن ثم فإن تنمية قدرتهم على التعامل مع انفعالاتهم تعد من ضروريات تصميم البرامج التربوية، كما يعد اللعب مدخل من مداخل تعلم طفل ما قبل المدرسة، ومن الأنشطة التي يستمتع بأدائها، وتساعد على بناء شخصيته في جميع الجوانب، لذا ينبغي استثماره في تنمية قدرته على التفاعل والتعبير عن انفعالاته وإدارتها بطريقة إيجابية، ومن ثَم مساعدة المجتمع على إعداد جيل راقي يسهم في تطوير مؤسساته ويواكب التقدم.

يرى جولمان أن الروضة هي المسئولة عن الكفاءة الانفعالية، حيث تعمل على تحسين وبناء مهارات الذكاء الانفعالي، الذي يسهم بشكل كبير في نجاح الطفل في جميع مجالات الحياة، وعدم توفير الأمن الانفعالي في البيئة الصفية تجعل الطفل يشعر بالقلق والاحباط في علاقته بالآخرين. (المللي، ٢٠١٠: ١٤٣)

وفي هذا الصدد تشير دراسة (Adams, 2013) بأن الأطفال الذين يتميزون بالذكاء الانفعالي لديهم قدرة أفضل على إدارة الانفعالات والتفاعل مع الآخرين وحل المشكلات بمجهود أقل من غيرهم، كما أنهم أقل يأسا ويتجنبون السلوك السلبي ويكون لهم وجهة في الحياة وأهداف قادرين على تحقيقها.

وتساعد كذلك على معرفة الطفل بمشاعره الداخلية، وتوجيه انفعالاته لتحقيق الهدف، وكذلك الوعي باهتمامات الآخرين، والمهارة في إحداث استجابات مرغوبة (Goleman, 2011: 26-27)

ومن هذا المنظور يتبين ضرورة اهتمام الباحثين والباحثات وجميع القائمين على عملية إعداد برامج إرشادية للأطفال باستخدام أنشطة اللعب التي تتميز بالإثارة والتنوع من أجل توجيه طاقة الطفل في بناء مهارات الذكاء الانفعالي وتحسين قدراته ومهاراته بداية من مرحلة الطفولة المبكرة.

مشكلة البحث

جاءت فكرة هذا البحث من خلال الإشراف على الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال بكلية العلوم والآداب جامعة نجران أثناء فترة التدريب الميداني بمدينة شروره بالمملكة العربية السعودية، وقد أثار انتباه الباحثة كثرة شكاوى الطالبات المعلمات من عدم القدرة على التحكم في انفعالات الأطفال المصاحبة للأنشطة التي يتم تقديمها بقاعات

النشاط، فهناك من لا يدرك معايير السلوك المقبول، وهناك من يتسرع في ردود الأفعال المختلفة، وهناك من ينتابه الشعور بالقلق والخوف من التجريب بالأركان، وهناك أيضا من يظهر مقاومة في التفاعل والمشاركة بالأنشطة، وهناك من يعترض على تعلم المهارات الجديدة، ويؤدي ذلك إلى إشاعة جو من التوتر والقلق بين الأطفال، وبالتالي يؤثر على الانخفاض الملحوظ في مستوى الانتباه والتعلم، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث.

وفي هذا الصدد قد أشار علم نفس النمو إلى أن الطفولة المبكرة تتميز بحدة الانفعالات، التي تظهر في شكل حدة المزاج والغيرة والخوف، وتصفها هيرلوك بمرحلة عدم التوازن؛ لسهولة استثارة الطفل. (أبو حطب وصادق، ٢٠١٠: ٢٤٠)

يرى "أريكسون" أن الشخصية السليمة تتمتع بثلاثة خصائص تتمثل في السيطرة الإيجابية على البيئة، بيان قدر من وحدة الشخصية، إدراك الذات ثم العالم بطريقة صحيحة، ويتبين من ذلك أن الطفل الصغير لا يتمتع بأي خاصية منها وتظهر جميعها بشخصية الراشد السوي، وبالتالي فإن النمو الانفعالي عند الطفل يظهر بالتحسن التدريجي لهذه السمات بمراحل معقدة ومتتابعة من التمايز المتزايد. (أحمد، ٢٠٠٣: ٢٤٦-٢٤٧)

وأضاف "جولمان" أن البيئة الصفية التي تفتقر إلى الأمن الانفعالي تعزز من شعور الطفل بالقلق والتوتر والإحباط في علاقاته، مما ينعكس على انخفاض مفهوم الذات، ويؤثر بالتالي في توافقه النفسي، وقد أشار "سلوفي" أن الآباء يخطئون في تهذيب انفعالات الأبناء وترقيتها، وقد يتجاهلون مشاعر الأطفال، وبالتالي تظهر الحاجة إلى التربية الانفعالية لهم. (الملي، ٢٠١٠: ١٤٢)

كما يعد الاهتمام باستثمار ميول واهتمامات طفل ما قبل المدرسة إلى ممارسة أنشطة اللعب في نمو مهارات الذكاء الانفعالي، ضرورة حضارية تقتديها متطلبات العصر لمواكبة التغيرات الحادثة في كافة المجالات والفروع العلمية، لما لتلك المهارات من دور بارز في بناء شخصية متزنة لديها القدرة على تحمل المسئولية وفهم الآخرين وتأكيد الذات، ويمكن استثمارها

أيضا في تغيير طرق التفكير التقليدية للأطفال بما يسهم في تطوير قدرتهم على ضبط النفس في المواقف المختلفة، وهذا من شأنه يؤدي إلى تطوير عملية التعلم، ولما لتلك المهارات من دور بناء في المساهمة في حل المشكلات التي من شأنها مساعدة طفل ما قبل المدرسة على التخلص من الضغوط ، وتؤدي إلى شعوره بالاتزان النفسي والتفكير في النتائج المترتبة على السلوك قبل القيام به، لذا يسعى البحث الحالي إلى الإجابة على التساؤل التالي: ما مدى فعالية البرنامج القائم على اللعب في تحسين مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (الوعي الذاتي – تنظيم الانفعالات –الدافعية –التعاطف –المهارات الاجتماعية) على مقياس الذكاء الانفعالي المصور عند الأطفال؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (الوعي الذاتي –تنظيم الانفعالات –الدافعية –التعاطف –المهارات الاجتماعية) على مقياس الذكاء الانفعالي المصور عند الأطفال؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١- تحسين مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

٢- تصميم مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة.

٣- تصميم برنامج قائم على اللعب لتحسين الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

٤- التحقق من فعالية البرنامج المقترح في تحسين الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

أهمية البحث

١. قد يوجه نظر المتخصصين من علماء النفس وكذلك معدي البرامج ومعلمات رياض الأطفال إلى أهمية إعداد البرامج التي من شأنها تسعى إلى تنمية جميع مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

٢. تتضح الأهمية النظرية للبحث الحالي في أنه يسهم في إثراء المكتبات بأدوات يسهل استخدامها من قبل جميع المهتمين والمعلمين وأولياء الأمور لتنمية الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

٣. تظهر الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في أنه يركز على استخدام برنامج مقترح تم بناؤه على أسس علمية في تحسين الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة، ويمكن أن يستخدمه كل من الباحثين والمهتمين والمعلمين وأولياء الأمور.

مفاهيم البحث

الفعاليـة:

تعرف بالحث الحالي إجرائيا في البحث الحالي: بأنها قدرة البرنامج الذي تم تصميمه على تحقيق أهدافه المحددة كما يخبرها مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال الفرق الدال إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

البرنامج:

مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة في ضوء أسس عملية، لتقديم الخدمات الإرشادية، بهدف المساعدة في تحقيق النمو السوي والاختيار الواعي المتعقل. (زهران، ٢٠٠٥: ٤٩٩)

مجموعة جلسات تسعى إلى تنمية مهارة واحدة أو أكثر من مهارات التفكير من خلال استخدام استراتيجيات مخططة يتم تحديدها بما يتناسب مع الأهداف الموضوعة للبرنامج. (النعيمي، ٢٠١٠: ٣٥)

يعرف البرنامج القائم على اللعب بالبحث الحالي: بأنه خطة تنطوي على مجموعة إجراءات إرشادية تحتوي خبرات وأنشطة وممارسات تعليمية قائمة على اللعب ومصممة بهدف تنمية الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة في الدرجة الكلية وفي المجالات الفرعية المكونة من الوعي بالذات وتنظيم الذات والدافعية والتحفيز والتعاطف والمهارات الاجتماعية.

الذكاء الانفعالي:

يعرف الذكاء الانفعالي بالبحث الحالي: بأنه قدرة الطفل على الإدراك الجيد للذات من خلال التعرف على انفعالاته الداخلية والخارجية والتمييز بينها والتحكم فيها وتنظيمها، وتوجيهها من خلال التحفيز الذاتي أو الدافعية الذاتية وإدارة عواطفه، بشكل يسمح له بتنمية علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين.

يحدد إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس الذكاء الانفعالي المصور المستخدم في البحث الحالي.

طفل ما قبل المدرسة:

هو الطفل الذي يتراوح عمره الزمني ما بين (٥-٦) سنوات والملتحق بمرحلة رياض الأطفال الرسمية بمدينة شروره بالمملكة العربية السعودية والتابعة لوزارة التعليم.

الإطار النظري للبحث

أولا: اللعب:

يعد اللعب أحد المداخل الهامة لتنمية شخصية طفل ما قبل المدرسة، فضلا عن تحسين علاقاته مع المعلمات والرفاق، وتنمية قدرته على التواصل مع الآخرين دون خوف أو خجل، ويمكن استثمار اللعب في إثارة التنافس من أجل التنفيس عن الانفعالات والقضاء على التوتر الناتج من القيود والضغوط الملقاة على عاتق الصغار من الكبار، واتخاذ القرارات المفيدة بشأن تحسين مشاعرهم وانفعالاتهم.

وفي هذا الصدد استخدم" سيجموند فرويد" اللعب في العلاج حيث تقع نظرية التحليل النفسي بين الواقع والمتوقع، من خلال محاولة الطفل تعديل الواقع غير المرغوب فيه لتعويض الحرمان، وتحقيق الأماني. (حسن، ٢٠١٠: ١٧)

مفهوم اللعب:

عرف " جود " اللعب بأنه النشاط الموجه للنشاط الحر أو النشاط غير الموجه، الذي يمارسه الطفل بهدف تحقيق شيء من المتعة لذاته، وبين دوره المهم في تطوير شخصية الطفل. (سلامة، ٢٠١٤: ١٨)

يعرف بأنه نشاط موجه يقوم به الطفل من أجل تحسين قدراته العقلية وسلوكه ومهارته الجسمية والانفعالية ويحقق المتعة والمرح. (حمودة، ٢٠١٥: ١٨)

هو نشاط يقوم به الأطفال لتحقيق المتعة، ويشكل بالنسبة لهم آداه تعبير وتواصل بينهم وبين الآخرين. (الفعر، ٢٠١٦: ٨٧)

بالرغم من تباين المفاهيم السابقة للعب، إلا أنها تحمل بين طياتها ثمة اتفاق على أن اللعب يحقق المتعة، ويعد ذلك أحد الأسباب التي تؤكد على أهمية استثمار اللعب كنشاط ممتع، في تحسين مهارات الطفل بصفة عامة ومهارات الذكاء الانفعالي بصفة خاصة؛ حيث أنه مدخل هام لتعلم طفل ما قبل المدرسة من خلال التوجيه المنظم، ونتيجة ما يتحلى به سمات وخصائص يتجلى دوره البارز في نمو شخصية الطفل في جميع الجوانب، ولذلك استخدم اللعب في هذا البحث كوسيلة لتحسين مهارات الذكاء الانفعالي لدى الطفل.

القيمة التربوية للعب:

يعد الاهتمام باستثمار اللعب كوسيط تربوي في تحسين مهارات طفل ما قبل المدرسة ضرورة حضارية؛ من أجل الوفاء بمتطلبات العصر، ولما لتلك الأنشطة من دور بارز في اكتساب الطفل المعارف والمعلومات، التي تسهم في نمو بنيته المعرفية، وتكسبه العديد من القيم كالتعاون مع الأصدقاء، واحترام القواعد والقوانين، والمسئولية الاجتماعية، والانتماء والصبر، والاتزان الانفعالي، وبدونه لما استطاع الطفل أن يحيا حياة سوية.

وفي هذا الشأن يشير "فروبل" إلى أهمية ممارسة الطفل لأنشطته بحرية، والتعبير عن ميوله واهتماماته أثناء ممارسة اللعب، وله مقوله شهيرة في هذا الشأن، أن الطفولة المحرومة من ممارسة اللعب طفولة فاشله ستكون ثمارها مراهقة جانحة، وشخصية غير سوية في مستقبل العمر، ويرى " جان بياجيه" أن اللعب يعتبر وسيلة تعلم من الدرجة الأولى، ويرتبط بجميع مراحل النمو الأخلاقي والعقلي للطفل، ويعزو النمو العقلي لعمليتي التمثيل والمواءمة، واللعب هو التمثيل الخالص الذي يساعد في تحويل المعلومات المستجدة لكي تتلاءم مع

متطلبات الطفل واحتياجاته، فتصبح المعلومات جزء من البنية المعرفية له. (صوالحة، ٢٠١٤: ٢٧)

يؤكد "فرويد" في نظرية التحليل النفسي على استثمار اللعب، كوسيلة لتحليل نفسية الأطفال التي يصعب تحليلها بالتداعي الحر، وقد فسر أن اللعب الإيهامي المتعلق بالخيال عبارة عن إعادة الطفل لتمثيل الأحداث المؤلمة التي تعرض لها، ووسيلة لإسقاط الرغبات. (عبد الهادي، ٢٠٠٤: ٤٦)

أهداف اللعب:

يعتبر اللعب أحد الأنشطة التي يمارسها الطفل من أجل الترفيه والمتعة، ومن خلال ممارسة الطفل للعب يكتسب العديد من القيم والسلوكيات الإيجابية بطريقة شيقة وممتعة، وقد يسهم أيضا في تنمية مهارات التفكير، فالطفل من خلال ممارسته لأنشطة اللعب يطبق خطوات البحث العلمي، يختار اللعبة التي يريد اللعب به، ثم يحدد المشكلة التي تواجهه وقد تكون إعادة ترتيب الأجزاء لاستكمال الشكل، ومن ثم يضع مجموعة من البدائل لحل المشكلة، ولا يتوقف الأمر عند استنباط مجموعة من البدائل للحل فحسب، بل يتعدى الأمر لأكثر من ذلك إلى تجريب كل الفروض التي وضعها، ليصل في النهاية للحل المناسب للمشكلة، ويستطيع تعميم ما توصل إليه، يتعلم الطفل من اللعب مهارات القراءة والكتابة والحساب، وحل المشكلات بالإضافة إلى تنمية قدرته على التعبير والتنفيس عن الانفعالات، والتعامل مع الضغوط النفسية التي تقع على عاتقه من عالم الكبار، وبالتالي اختيار نمط الألعاب يوفر للطفل الكثير من الفرص التعليمية القيمة.

وفي هذا الشأن يؤكد إيزاكس على أن للعب ثلاث أهداف أساسية يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. يقود للاكتشاف والتفكير.
٢. القنطرة التي تسهم في بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.

٣. يساعد على التوازن الانفعالي. (الحريري، ٢٠١٢: ٢١)

خصائص اللعب:

يسهم اللعب في تطوير شخصية الطفل بجميع جوانبها العقلية والانفعالية والجسمية والعقلية، ويساعده أيضا على التوافق النفسي والاجتماعي، وتيسير عمليات التنشئة الاجتماعية؛ نتيجة ما يضيفه لشخصية الطفل من خصائص سلوكية إيجابية كالتعاون والانتماء، والوعي بالذات والقيادة، واحترام القواعد والقوانين، والتواصل والاستقلالية وغيرها الكثير، ويتميز لعب طفل ما قبل المدرسة بالعديد من الخصائص كالتلقائية، وحرية الاختيار، التنوع والاستقلالية.

وفي هذا الصدد قد أشار العلماء إلى اتصال اللعب عند الأطفال بمجموعه من الخصائص يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١-اللعب انعكاس وتمثيل للواقع.

٢-اللعب غاية في حد ذاته، وذو طابع ذاتي.

٣-اللعب جوهر عملية الدمج بين الصورة والكلمة والفعل في نمط سلوكي موحد.

٤-التدرج من التلقائية إلى النشاط المنظم الذي يمارس بأنظمة وقوانين.

٥-يقل عدد الرفاق في ظل التقدم بالعمر ويعود ذلك الى القدرة على الانتقائية.

٦-يقل النشاط البدني ويزداد تبعا له النشاط العقلي.

٧-زيادة الفروق الفردية بين لعب الذكور والإناث والعوامل الاجتماعية هي التي تحدد القيود على نوع اللعب. (صوالحة، ٢٠١٤: ٢٢-٢٣)

ثانيًا: الذكاء الانفعالي:

يعتبر الذكاء الانفعالي أحد الذكاءات التي يحتاجها الطفل، ليتمكن بموجبها من التعرف على ذاته، والتحكم في انفعالاته، والعمل على تحفيز نفسه من أجل الوصول للأهداف،

والتعاطف مع الآخرين من خلال الإدراك المنطقي للأحداث، وبالتالي يكتسب القدرة على التروي والحكمة والسيطرة على الانفعالات.

اتفقت كل من "كارين هورني "و" فرويد" حول كون الانفعالات ميكانيزمات دافعة لسلوك الطفل وتعد استجابات قوية مثل تأثير الدوافع على السلوك، حيث تؤثر الاستجابة الانفعالية فسيولوجيا وسيكولوجية في الإدراك والتعلم والأداء، والانفعال عبارة عن دافع تم إثارته من الخارج، يترك أثر كبير على ديناميات السلوك الكلي للعقل، وبالتالي تصاحبه تغيرات، فضلا عن أهمية انفعالات الخوف والغضب عن سائر الانفعالات المؤثرة في السلوك. (أحمد، ٢٠٠٣: ١٥٢)

مفهوم مهارات الذكاء الانفعالي:

قدرة الطفل على الانتباه لانفعالاته ومشاعره، وفهمها وتنظيمها، وصياغتها تبعا لإدراكه مشاعر الآخرين وانفعالاتهم لبناء علاقات انفعالية إيجابية تحث على الرقي العقلي. (الغرايبة والعتوم، ٢٠١٢: ٢٨٣).

قدرة الطفل على إدراك انفعالاته، وانفعالات الآخرين، للعمل على تنظيم وتطوير النمو العقلي المرتبط بتلك الانفعالات. (الخفش وأبو زيتون، ٢٠١٣: ٢٤٧)

هو قدرة الطفل على فهم نفسه وفهم الآخرين وتقديره لمشاعرهم من خلال التعامل معهم بمرونة. (الخفاف، ٢٠١٣: ٣٦)

يرى "جولمان " أن الذكاء الانفعالي هو مجموعة المهارات العاطفية التي يتمتع بها الطفل، واللازمة للنجاح في مواقف الحياة المختلفة. (المقوسي، ٢٠١٧ : ١٢٨)

يعرف بأنه القدرة على إدارة الطفل لانفعالاته ومشاعره الشخصية اتجاه الآخرين أو القدرة على تهدئة الآخرين والتأثير عليهم.(Psychology Today, 2018: 1)

يتبين من العرض السابق لمفاهيم الذكاء الانفعالي أن جميعها تحمل بين طياتها الكثير من عناصر الاتفاق على أن الذكاء الانفعالي، يتبلور في إدراك الطفل لانفعالاته، وقدرته على كبح جماحها والسيطرة عليها، من خلال قراءة مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، ويعد ذلك أحد الأسباب التي دعت إلى السعي نحو تحسين مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة بصفة خاصة؛ لأن الذكاء الانفعالي مدخل هام لتنمية قدرة الطفل على بناء علاقات اجتماعية سوية، وأهم السبل للنجاح في الحياة.

مهارات الذكاء الانفعالي:

تتمايز وتتنوع مهارات الذكاء، ويمثل الذكاء الانفعالي أحد الذكاءات الهامة التي تؤثر في حياة الطفل، وينبثق منه عدد من المهارات، وسيتم فيما يلي استعراض مهارات الذكاء الانفعالي بناء على بعض النظريات المفسرة:

قدم "ماير وسالوفي" نموذج للذكاء الانفعالي يحتوي خمس مكونات أساسية وهي فهم الطفل لانفعالاته، وإدراك طرق السيطرة عليها، وكذلك النجاح في السيطرة الذاتية على الانفعالات، والتي تنطوي على قدرة الطفل على تأجيل الاشباع وإدراك مشاعر الآخرين والشعور بهم عن طريق تعبيرات الوجه أو الألفاظ وإدارة العلاقات. (موسى، ٢٠١٢: ٢٤)

يشير "بار–أون" أن الذكاء الانفعالي عبارة عن تنظيم مكون من الكفاءات والمهارات الشخصية، والاجتماعية والعاطفية، التي تؤثر في قدرة الطفل على التعامل مع الضغوط البيئية ومتطلباتها بنجاح. (المقوسي، ٢٠١٧: ١٢٨) ويبين أيضا في نموذجه أن الذكاء الانفعالي يتألف من خمسة مكونات أساسية وهي الذكاء الانفعالي الشخصي، وكذلك الذكاء الانفعالي بين الأشخاص، بالإضافة إلى القدرة على التكيف، وإدارة الضغوط والتحكم فيها، وأخيرا الحالة المزاجية العامة. (حسن وآخرون، ٢٠١٧: ٤٥٥)

حدد "جولمان" خمسة مكونات للذكاء الانفعالي وهي:

١-الوعي بالذات: وتعني إدراك الطفل لحالاته الداخلية، وإمكانياته، وتفضيلاته، وتتضمن الوعي بالانفعالات، وتقييم الذات، والثقة فيها.

٢-تنظيم الذات: وتعني إدارة الطفل لحالاته الداخلية، ودوافعه، وتتضمن مهارات ضبط النفس، والثقة، والقدرة على التوافق، والابتكار.

٣-الدافعية: وهي قدرة الطفل على توجيه انفعالاته للوصول إلى الأهداف، وتتضمن الرغبة في الإنجاز، الالتزام، المبادرة، والتفاؤل.

٤-التعاطف: يعني الوعي بمشاعر الآخرين، واحتياجاتهم، واهتماماتهم، ويتضمن فهم الآخرين وتنميتهم، والاستفادة من التنوع.

٥-المهارات الاجتماعية: وتعد من المهارات التي تحدد طريقة تداول العلاقات، وتتضمن التأثير، والتواصل، والقيادة، التعاون. (Goleman, 2011: 26-27)

مهارات الذكاء الانفعالي بالبحث الحالي:

وبناء على البحث الحالي تم تقسيم مهارات الذكاء الانفعالي إلى خمسة مجالات فرعية وهي (المهارات الاجتماعية، والوعي بالذات، وتنظيم الانفعالات، والدافعية، والتعاطف)، انظر شكل (١) سيتم في النقاط التالية تعريف مكوناته:

شكل ١
مجالات مهارات الذكاء الانفعالي في البحث الحالي

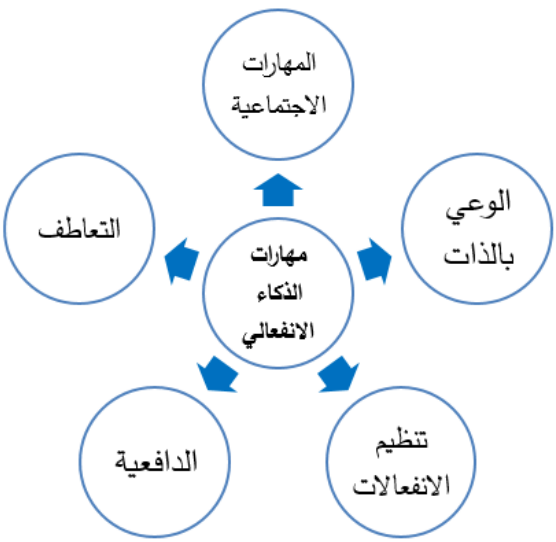

١. **الوعي بالذات:** يعرف بأنه قدرة الطفل على تمييز انفعالاته وتحديد نقاط الضعف والقوة في العمليات الداخلية الناتجة من الأحداث والمشاعر والأفكار.

٢. **تنظيم الذات:** يعرف بأنه قدرة الطفل على تحقيق التوازن من خلال التعرف على استراتيجيات التعامل مع الانفعالات لتقليل الضغط من خلال وقف الأفكار السيئة والسيطرة على الانفعالات.

٣. **الدافعية والتحفيز:** يعرف بأنه قوة داخلية تدفع الطفل للمثابرة من أجل تحقيق النجاح والوصول للأهداف من خلال التحكم في انفعالاته ومقاومة الإحباط وتأجيل اشباع بعض الاحتياجات.

٤. **التعاطف:** يعرف بأنه قدرة الطفل على إدراك مشاعر وانفعالات الآخرين والوعي باحتياجاتهم وميولهم وطريقة تفكيرهم.

٥. **المهارات الاجتماعية:** تعرف بأنها قدرة الطفل على إقامة علاقات سوية مع الآخرين قائمة على التواصل والتفاعل من أجل إحداث الموائمة والتأثير الإيجابي.

سمات وخصائص الطفل ذوي الذكاء الانفعالي:

يتصف أصحاب الذكاء الانفعالي بسمات وخصائص تتمايز وتتفاوت درجاتها من طفل لآخر، تتلخص هذه السمات بالتالي:

١. بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الأصدقاء.

٢. الميل إلى الأدوار القيادية بالمجموعات، والتمتع بروح القيادة.

٣. المشاركة باللجان أو النوادي وغيرها للمساهمة بعضوية المجموعة.

٤. إسداء النصح لأصدقائه من أجل مواجهة المشكلات.

٥. ممارسة اللعب الجماعي مع الاقران.

٦. الاهتمام بشئون الآخرين.

٧. المشاركة بالرحلات والمناسبات الاجتماعية. (الرقاد،٢٠١٦: ٨)

فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (الوعي الذاتي –تنظيم الانفعالات –الدافعية –التعاطف –المهارات الاجتماعية) على مقياس الذكاء الانفعالي المصور عند الأطفال لصالح القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (الوعي الذاتي –تنظيم الانفعالات –الدافعية –التعاطف –المهارات الاجتماعية) على مقياس الذكاء الانفعالي المصور عند الأطفال.

منهجية البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث: المنهج شبه التجريبي.

ثانيا: عينة البحث:

أ. **عينة البحث الاستطلاعية:**

اشتملت عينة البحث الاستطلاعية على (٣٠) طفلا وطفلة من الجنسين والمقيدين برياض الأطفال الحكومية بمدينة شروره بالمملكة العربية السعودية، متوسط أعمارهم (٥ سنوات وشهران)، وذلك بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث، وقد كشفت نتائج البحث الاستطلاعية مناسبة الأدوات لجمع البيانات، وتم التأكد من الكفاءة السيكومترية التي سيتم التعرض لها بشيء من التفصيل فيما بعد.

ب. عينة البحث الأساسية:

تكون مجتمع عينة البحث من (٤٠٠) طفل، تم بالبداية استخدام محك ترشيحات الطالبات المعلمات؛ للكشف عن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية بعد تدريبهم على ذلك، تم بالمرحلة الثانية تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي المصور على الأطفال الذين تم اختيارهم وكان عددهم (١٣٠) بطريقة فردية، تم رصد الدرجات وتحديد عينة البحث النهاية المكونة من (٣١) طفل باستخدام الدرجة الفارقة والتي تعادل –٢ انحراف معياري على مقياس الذكاء الانفعالي المصور الأطفال، الجدول (١) التالي يبين تقسيم العينة النهائية طبقا للعدد والروضة والنوع.

جدول (١)

تقسيم العينة الأساسية من حيث العدد والنوع والروضة

اسم الروضة	عدد الأطفال		نسبة الأطفال		العدد الكلي	النسبة من المجموع الكلي
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر		
الروضة الثانية	٤	٦	٢٨.٦	٣٥.٣	١٠	٣٢.٣
الروضة الثالثة	٢	٣	١٤.٣	١٧.٦	٥	١٦.١
الروضة الخامسة	٣	٣	٢١.٤	١٧.٦	٦	١٩.٤
الروضة السادسة	١	٤	٧.١	٢٣.٥	٥	١٦.١
الروضة الثامنة	٤	١	٢٨.٦	٥.٩	٥	١٦.١
المجموع الكلي	١٤	١٧	١٠٠	١٠٠	٣١	١٠٠

وصف عينة البحث: لقد تم مراعاة ما يلي عند اختيار عينة البحث النهائية:

١. أن يكون أطفال العينة صحيحي البنية ولا يعانون من إعاقات.
٢. أن يتراوح العمر الزمنى ما بين (٥–٦) سنوات.
٣. موافقة ولي الأمر على التطبيق.

٤. أن يكون من المقيدين بالروضات الحكومية بمدينة شروره بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي ١٤٣٩ –١٤٤٠ هـ.

٥. الحصول على بالدرجة الفارقة Cut of Scoreوالتي تعادل –٢ انحراف معياري على مقياس الذكاء الانفعالي المصور.

التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية:

للتأكد من تحقيق التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في البحث تم حساب نتائج اختبار كولموجروف سميرنوف في العمر الزمني والذكاء الانفعالي ودرجة الذكاء العام، انظر الجدول (٢) التالي، حيث يتبين أن نتائج مستوى المعنوية المستخرج أكبر من (٠.٠٥) وبالتالي يمكن قبول الفرض الصفري، حيث أن البيانات مستخرجة من مجتمع يخضع للتوزيع الاعتدالي.

جدول (٢)

التحقق من تكافؤ العينة الأساسية في العمر الزمني باستخدام اختبار كولموجروف سميرنوف

المتغيرات	العملية الإحصائية	العدد	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٠.٩٤٩	٣١	٠.٣٢٩
الذكاء الانفعالي	٠.٩٧٨	٣١	٠.٢٩٤
درجة الذكاء IQ	١.٢١٣	٣١	٠.١٠٦

ثالثًا: أدوات البحث: –

١– مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة. (إعداد الباحثة)

٢– مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة (إعداد روبرت ل وآخرون، تعريب وتعديل مليكة، ١٩٩٨).

٣– برنامج قائم على اللعب لتحسين مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة. (إعداد الباحثة)

أ-مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة.

تم إعداد هذه الأداة ، بهدف الحصول على أداه سيكو مترية يمكن أن تقيس الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة، وهو أحد أهداف البحث، يتكون المقياس من خمس وعشرون عبارة مقسمة على خمس مجالات وهي (مهارة الوعي بالذات، تنظيم الانفعالات ، الدافعية ، المهارات الاجتماعية ، التعاطف)، وعلى الطفل أن يختار الإجابة التي يراها تعبر عنه، ويقوم القائم بالقياس سواء كان الباحث أو أحد الوالدين أو المعلمة أو أحد القائمين على رعاية الطفل بوضع علامة (√) أمام (أ) أو(ب) أو (ج) طبقا لاستجابة الطفل في نموذج إجابة تم إعداده لهذا الغرض، يتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء ثلاث درجات عندما تكون إجابة الطفل (أ) ، درجتان إذا كانت استجابة الطفل (ب) ، درجة واحدة حينما تكون استجابة الطفل (ج).

خطوات إعداد مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة:

١. الاطلاع على الدراسات والتجارب والأدوات البحثية ذات الصلة بالذكاء الانفعالي.

٢. صياغة بعض العبارات والجمل الخاصة بالذكاء الانفعالي، مع مراعاة أن تحتوي مواقف واقعية ينفذها طفل ما قبل المدرسة بصورة يومية.

٣. كتابة الأداة إلكترونيا، لإرسالها لعدد من السادة المتخصصين من أساتذة علم النفس، بهدف اصدار الحكم على صلاحية مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة للعينة ومدى ملائمة الجمل وإجراء التعديلات المطلوبة.

٤. تطبيق الأداة على أطفال العينة الاستطلاعية.

٥. وضع المقياس في صورته النهائية، وتطبيقه على أطفال المجموعة التجريبية.

تعليمات مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة:

- يطلب الفاحص من الطفل أن ينتبه إلى كل قصة سيرويها.
- سأقرأ لك مجموعة من المواقف أو القصص القصيرة.
- وعليك أن تشير للصورة التي تعبّر عن شعورك إذا حدثت معك هذه القصة.
- يقوم الفاحص بوضع علامة (√) أمام العبارة (أ) أو (ب) أو (ج) طبقا لما تشير إليه إجابة الطفل في الموقف بنموذج الإجابة المخصص لذلك.

الكفاءة السيكومترية للأداة: لحساب الصدق:

أولا: صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

لقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للأداة على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها(٣٠) من الأطفال المقيدين برياض الأطفال الحكومية بمدينة شروره بالمملكة العربية السعودية ، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS إصدار (١٥)،ويتبين من الجدول (٣) التالي أن معاملات الصدق لمجالات مقياس الذكاء الانفعالي المصور مرتفعة حيث تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٦٦٤**) كحد أدنى و(٠.٨٤٠**) كحد أعلى وجميع الدرجات دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على أن جميع المحاور تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

المجال	عدد العبارات	معامل الارتباط
مهارة الوعي بالذات	٥	٠.٦٦٤**
مهارة تنظيم الانفعالات	٥	٠.٨٠٣**

مهارة الدافعية	٥	**٠.٨٤٠
مهارة التعاطف	٥	**٠.٧٨٨
المهارات الاجتماعية	٥	**٠.٨٢١

** دال عند ٠.٠١

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال حساب درجات معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأداة والمجال الذي تنتمي إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) من الأطفال الملتحقين برياض الأطفال بمدينة شروره بالمملكة العربية السعودية ، وجدول (٤) التالي يوضح أن درجات جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) و(٠.٠٥)، وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس تتسق داخليا مع المجال الذي تنتمي إليه، وبالتالي تتمتع الأداة بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد.

الوعي بالذات	تنظيم الانفعالات	مهارة الدافعية	المهارات الاجتماعية	التعاطف
*٠.٤٣٥	**٠.٧٥٠	**٠.٦٤٣	**٠.٧٢٠	**٠.٧٢٩
**٠.٦٨٤	**٠.٧٨٨	**٠.٦٠٩	**٠.٧٥٢	**٠.٦٨٥
**٠.٦٨٣	**٠.٧٠٠	**٠.٥٨٢	**٠.٦٨٣	**٠.٧٥٢
**٠.٦٠٩	**٠.٧٩٤	*٠.٤٣٥	**٠.٧٠٠	**٠.٧١٩
**٠.٦١٠	**٠.٥٦٣	*٠.٤١٢	**٠.٦٨٤	**٠.٨٧٣

*دال عند ٠.٠٥ ** دال عند ٠.٠١

ثالثا: الصدق التمييزي:

يهدف إلى المقارنة الطرفية بين متوسط قيم الربع الأعلى والأدنى بنسبة (٢٧%) من درجات العينة الاستطلاعية، بعدد(١٦) مقسمة بالتساوي بين الأطفال منخفضي ومرتفعي الدرجات، انظر الجدول (٥) التالي الذي يشير بناء على نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة الكلية للمجالات الفرعية،بقيمة احتمالية (٠.٠١) وهي أصغر من (٠.٠٥) وهذا يوضح صلاحية مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة في التمييز بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة، وبالتالي يتمتع بمعامل صدق عالي.

جدول (٥)

قيم (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي الدرجات

البعد	منخفضي الدرجات		مرتفعي الدرجات		قيمة ت	القيمة الاحتمالية
	م	ع	م	ع		
مهارة الوعي بالذات	١٠.٦٣	١.٣	١٤.٢٥	٠.٨٩	٦.٥٠٨	٠.٠١
مهارة تنظيم الانفعالات	٩.٥	١.٦	١٣.٧٥	٠.٧٠٧	٦.٨٥٩	٠.٠١
مهارة الدافعية	١١.١٣	٠.٦٤	١٤.٦٣	٠.٥١٨	١٢.٠١٨	٠.٠١
مهارة التعاطف	١٠.٣٨	١.٠٦	١٤.٨٨	٠.٣٥٤	١١.٣٨٤	٠.٠١
المهارات الاجتماعية	١٠.٥	٠.٩٢٦	١٣.٣٨	٠.٥١٨	٧.٦٦٧	٠.٠١
الدرجة الكلية	٥٥.٨٨	٣.٠٤	٦٨.١٣	١.٨١	٩.٧٨٦	٠.٠١

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة:

تم استخدام طريقة ألفاكرونباخ لحساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات من خلاله (٠.٩٠٢)، وقد بلغت معاملات الثبات أيضا بطريقة التجزئة النصفية (٠.٧٩٣) عند سبيرمان و(٠.٧٤٧) عند جيتمان.

ب-مقياس ستانفورد بينيه – الصورة الرابعة

مقياس ذكاء فردي يتضمن خمسة عشر اختبار فرعي منبثقة من أربعة مجالات رئيسة هي (الذاكرة قصيرة المدى والاستدلال المجرد البصري واللفظي والكمي) تعطي درجة مركبة كلية تدل على القدرة الاستدلالية العامة.

الكفاءة السيكومترية:

ثبات المقياس:

تراوحت معاملات الثبات ما بين من (٠.٨٢) إلى (٠.٩٩) بتطبيق معادلة كودر-ريتشاردسن، على عينة عددها ما بين(٣٨٠) باختبار العلاقات اللفظية إلى (٦٦٠) في اختبار المفردات من أفراد العينة الكلية البالغ عددهم (٨٥٠) تراوحت أعمارهم بين عامان إلى ثلاث وعشرون عاما. (خليل، ٢٠٠١: ١٢٤)

تم التأكد من معامل الثبات بالبحث الحالي من خلال تطبيق معادلة ألفاكرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٥٦)، على عينة البحث الاستطلاعية البالغ قوامها (٣٠) طفل من المنتظمين برياض الأطفال بمدينة شروره، وقد بلغت معاملات الثبات أيضا بطريقة التجزئة النصفية (٠.٨٠٨) عند سبيرمان و(٠.٨٠٧) عند جيتمان.

صدق المقياس:

أشار مليكة إلى أن نتائج بحوث التحليل العاملي تبين أن الأداء على المقياس يمكن شرحه على أساس عامل عام مفرد، كما يتسم المقياس بصدق المحتوى، وهذا بعد التقنين على المجتمع المحلى والعربي، وإعداد جداول معيارية للفئات العمرية من سنتان وحتى السبعون عام بمتوسط درجات خمسون، وانحراف معياري ثمانية.

تم حساب صدق المقياس في البحث الحالي من خلال صدق المحك، تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) طفل من الأطفال من الأطفال المقيدين برياض الأطفال بمدينة شروره على المقياس، ونتائج تطبيق اختبار ذكاء الأطفال لسري، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الأطفال (٠.٨٥٦) وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ج –البرنامج القائم على اللعب.

الهدف العام للبرنامج: تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج: وتنقسم إلى (معرفية – مهارية – وجدانية) انظر الجدول (٦) :

أهمية البرنامج:

١. تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة.
٢. توفير مجموعة من الألعاب والأنشطة الممتعة التي تعمل على تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

الأسس والمبادئ التي يعتمد عليها البرنامج المقدم:

١- مراعاة الأنشطة لقدرات واهتمامات واستعدادات طفل ما قبل المدرسة.
٢- ارتباط الأنشطة المقدمة بواقع الأطفال وبيئتهم.
٣- إثارة دافعية الأطفال للتعلم من خلال التنويع في الانشطة.
٤- التخطيط الجيد قبل البدء بالنشاط.
٥- مراعاة عوامل الامن والسلامة عند اختيار الأدوات والخامات التي تُقدم للطفل.
٦- تحديد أدوار كل من المعلمة والطفل والفاحص تحديدا دقيقا.
٧- التدرج في تقديم المفاهيم للأطفال.

٨- إشاعة روح التنافس بين الأطفال.

٩- تنظيم غرفة النشاط بشكل يتيح الفرصة لممارسة الأطفال أنشطة البرنامج.

١٠- الدقة في تحديد الوقت المستغرق لإنهاء النشاط، والتي يستلزم بعدها التدخل.

١١- تكرار مراجعة الأنشطة والمعلومات المقدمة مسبقا لربطها بالمعلومات المقدمة حديثا.

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة بالبرنامج:

١- استخدام التعزيز من أجل التحفيز المستمر للطفل أثناء وبعد تنفيذ النشاط لتقوية العلاقة بين المثير والاستجابة الناتجة عنه وبالتالي تكرار حدوثها.

٢- استخدام الحوار والمناقشة أثناء تقديم جلسات البرنامج للأطفال وكذلك أثناء التدريبات المقدمة لمعلمات رياض الأطفال وللطالبات المعلمات والأمهات عن الذكاء الانفعالي ومجالاته وأدوار وخصائص الطفل الذي يتمتع به.

٣- تم استخدام النمذجة في إعداد مجموعة من الأنشطة التي توضح طريقة تنفيذ النشاط وقد تم بناؤها بحيث تتناسب مع موضوع الجلسة، ويتم الإجابة عليها بالحوار والمناقشة.

٤- تم استخدام التغذية الراجعة بهدف إعطاء الطفل نتائج السلوك الذي قام به أثناء الجلسات وآليات التعديل من أجل المساهمة في إتقان الطفل المهارة وتعديل السلوك .

٥- يتم استخدام لعب الأدوار والتعليمات في تسمية اللعبة المصممة وشرح قوانينها وتمثل خطواتها أمام الأطفال قبل البدء باللعب.

٦- يتم استخدام استراتيجية وقف التوتر من خلال الاسترخاء والتفكير في استجابات تتعارض مع الانفعال للسيطرة عليه.

٧- يتم استخدام استراتيجية التخيل أثناء ممارسة الأنشطة التي تتطلب أن يضع الطفل نفسه في مكان الآخر.

خطة جلسات البرنامج: تم تقسيم جلسات البرنامج كما يلي:

- من الجلسة الأولى إلى الجلسة الرابعة جلسات إرشادية لأولياء الأمور والمعلمات وذلك لترشح أطفال العينة للتطبيق القبلي.
- من الجلسة الخامسة حتى الجلسة العشرون خاصة بالأطفال.
- مدة الجلسة الواحدة (٦٠) دقيقة.

مكونات الجلسات: الخطوات التي تتضمنها كل جلسة بالبرنامج:

١. يتم مراجعة ما تم بالجلسات السابقة في بداية كل جلسة ما عدا الجلسة الأولى.

٢. تحديد الأدوار المختلفة لكل الأطفال في المجموعة.

٣. مناقشة التعيينات المنزلية المطلوبة في الجلسة السابقة.

٤. توضيح هدف وموضوع الجلسة.

٥. تطبيق الاستراتيجيات والفنيات الإرشادية.

٦. ختام الجلسة وتلخيص ما تم خلالها وإعطاء التعيين المنزلي.

صدق البرنامج:

تم التحقق من صدق البرنامج بعرضه على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في المجال، وذلك لاختبار صدق المحتوى، وملائمه جلسات البرنامج لعينه البحث، وكذلك للتحقق من مناسبة الأدوات والفنيات المستخدمة، والسلامة اللغوية.

جدول (٦)

الجلسات التنفيذية للبرنامج

الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف من الجلسة	الأدوات	مدةالجلسة
الأولى والثانية	جلسة إرشادية لأولياء الأمور والمعلمات	يتعرف الحاضرات على موضوع البحث. يتعرف الحاضرات على مكونات البرنامج. ترشح الحاضرات أطفال العينة للتطبيق القبلي.	عروض تقديمية أوراق عمل وضيافة	٦٠ دقيقة
الثالثة	الذكاء الانفعالي للمعلمات وأولياء الأمور	تميز الحاضرات الذكاء الانفعالي من حيث تعريفه وتصنيفاته. تحدد الحاضرات خصائص الأطفال ذوي الذكاء الانفعالي. تبدي الحاضرات رأيهم في الجلسة.	ضيافة عروض تقديمية أوراق عمل	٦٠ دقيقة
الرابعة	البرامج الإرشادية للمعلمات وأولياء الأمور	تدرك الحاضرات أهمية اللعب في حياة الطفل تحدد الحاضرات دور البرامج الإرشادية في تنمية الذكاء الانفعالي. تطبق المعلمات مقياس الذكاء الانفعالي المصور على الأطفال.	عروض تقديمية أوراق عمل ضيافة مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة	٦٠ دقيقة
الخامسة	التعارف وبناء الألفة	يشيع جو من الطمأنينة بين الأطفال وفريق العمل. توطيد العلاقات بين فريق العمل والأطفال. يتفق فريق العمل مع أطفال العينة على بعض قواعد العمل أثناء تنفيذ البرنامج.	عروض تقديمية جوائز –ضيافة	٦٠ دقيقة
السادسة	تعريف الذكاء الانفعالي	يذكر الطفل مفهوم الذكاء الانفعالي. يصنف الطفل المواقف المختلفة طبقا لنوع الانفعال. يشارك الطفل زملائه في الجلسة.	عروض تقديمية – بطاقات الانفعالات.	٦٠ دقيقة
السابعة والثامنة	مهارة الوعي بالذات – المعرفة	يصف الطفل دور الانفعالات في حياته . يصف الطفل شعوره في المواقف التي تعرض عليه.	صور انفعالات وأطلب من كل طفل اختيار صورة ثم أخذ نفس عميق وإغلاق العينين وتخيل	٦٠ دقيقة

	الانفعالية	يبادر الطفل في القيام بالمهام.	موقف من المواقف جعله يشعر بهذا الانفعال.	
التاسعة	الوعي بالانفعالات الداخلية	يعبر الطفل عن انفعالاته . يسيطر الطفل على انفعالاته. ينفذ الطفل استراتيجية الاسترخاء النفسي.	صور مواقف مختلفة ليصف الطفل شعوره في حال حدوثها معه بعد الاسترخاء.	٦٠ دقيقة
العاشرة	الوعي بالانفعالات الخارجية	يصف الطفل الانفعالات الخارجية. يذكر الطفل طرق التعامل مع الانفعالات الخارجية. أن يبدي الطفل رأيه.	ورق عمل ليعبر بأي طريقة عن السلوك الذي قام به لمساعدة أحد الأشخاص، ويصف مشاعره	٦٠ دقيقة
الحادية عشر	تنظيم الانفعالات من خلال وقف الأفكار	يطبق الطفل استراتيجية وقف الأفكار السيئة. ينظم الطفل أفكاره لحل المشكلات. أن يبدي الطفل رأيه.	قصة مصورة عن طفل يشعر بالاستياء من لعب أخيه بألعابه دون استئذان والمطلوب شرح طريقة التعامل مع المشكلة.	٦٠ دقيقة
الثانية عشر	تنظيم الانفعالات والسيطرة عليها	يصف الطفل أهمية الانفعالات. يذكر الطفل طرق تحويل الانفعالات السلبية إلى إيجابية. يشارك الطفل زملائه في النشاط.	لعبة قطار الانفعالات، اقترح انفعال يقلده الأطفال، ليبحثوا عن استجابات تتعارض مع الانفعال للسيطرة عليه.	٦٠ دقيقة
الثالثة عشر	الدافعية	يستفيد الطفل من الانفعالات لدعم دافعية التعلم. يطبق الطفل استراتيجيات إزالة التوتر. يشارك الطفل زملائه في النشاط.	قصة مصورة عن طفل يشعر بالقلق والتوتر أثناء وجوده بالروضة لاستهزاء أحد زملائه به.	٦٠ دقيقة
الرابعة عشر	الدافعية	يحدد الطفل أهدافه بدقة. يواجه الطفل الصعوبات للوصول للهدف. يشارك الطفل زملائه في النشاط.	لعبة تخيل أن لديك حلم تسعى إلى تحقيقه، أذكر الحلم؟، وكيف تحفز نفسك للوصول إليه؟	٦٠ دقيقة
الخامسة عشر	التعاطف ضع نفسك في قبعة الآخر	يضع الطفل نفسه مكان زميله يرتدي الطفل قبعة زميله. يشارك الطفل زملائه في النشاط.	لعبة تحتاج إلى رسم دائرة على الأرض–قبعات–كل طفل يجيب على الأسئلة التي تطرح عليه، تبعا لرأي الطفل الذي يرتدي قبعته.	٦٠ دقيقة

السادسة عشر	التعاطف صندوق المشاعر	يقترح الطفل طريقة حل المشكلات. يصف الطفل مشاعره أثناء النشاط. يساعد الطفل المحتاج للمساعدة.	صندوق بطاقات –يختار كل طفل بطاقة مصورة من الصندوق ويتعين عليه أن يقترح حلا لطيفا للمشكلة	٦٠ دقيقة
السابعة عشر	المهارات الاجتماعية إلقاء التحية	يتواصل الطفل مع زملائه بشكل جيد. يلقي الطفل التحية على الجميع. يشارك الطفل زملائه في النشاط.	بطاقات مصورة عن آداب التعامل– يصف الطفل السلوك الصحيح وكيفية التعامل مع السلوك الخاطئ.	٦٠ دقيقة
الثامنة عشر	المهارات الاجتماعية والمشاركة في اللعب	يذكر الطفل الدروس المستفادة من القصة. يستنبط الطفل نهاية القصة ذات النهاية المفتوحة. يشارك الطفل زملائه في تمثيل أحداث القصة.	قصة مصورة عن طفل رفض مشاركة أصدقائه في اللعب – ماسكات لشخصيات القصة	٦٠ دقيقة
التاسعة عشر	المهارات الاجتماعية الاستئذان	يذكر الطفل أهمية الاستئذان قبل الدخول. يستأذن الطفل قبل الدخول. يبدي الطفل رأيه في النشاط.	بطاقات مصورة عن الاستئذان يختار طفل بطاقة ويتخيل أنه من يقوم بالموقف ويصف شعوره وتقييمه للموقف	٦٠ دقيقة
العشرون	الجلسة الختامية	يلخص الطفل ما دار في الجلسات السابقة. يصف الطفل أهمية استخدام الفنيات التي تم التدريب عليها. يبدي الطفل رأيه في البرنامج.	التطبيق البعدي للأداة – ضيافة –جوائز للأطفال	٦٠ دقيقة

تقويم البرنامج:

- تم الحرص على أن يتم تقويم البرنامج المقدم على عدة مراحل كما يلي:

١. تم إجراء تقويم قبل تقديم أنشطة البرنامج للتعرف على الخلفية السابقة لدى الأطفال عن الذكاء الانفعالي وكذلك لإجراء المقارنة بين نتائج هذا التقويم والتقويم البعدي.

٢. تم إجراء تقويم بنائي أثناء تطبيق أنشطة اللعب، بهدف توجيه الطفل نحو السلوك الصحيح.

٣. تم إجراء تقويم نهائي أو بعدي يتم بعد تطبيق جميع أنشطة البرنامج مباشرة في الجلسة الختامية، وتم فيها تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة على عينة البحث.

٤. تم تقويم المتابعة من خلال إعادة تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة على عينة البحث بعد مرور فترة زمنية مدتها شهر من تطبيق أنشطة البرنامج للتحقق من مدى فعاليته في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي.

رابعاً: الخطوات الإجرائية للبحث:

١- الاطلاع على البحوث والأدبيات السيكولوجية العربية منها والأجنبية.

٢- تحديد أدوات البحث، وإعداد مقياس الذكاء الانفعالي المصور لدى طفل ما قبل المدرسة.

٣- إعداد البرنامج الإرشادي، وعرضه على عدد من الأساتذة المحكمين.

٤- إجراء مقابلات مع الطالبات المعلمات وأولياء الأمور للمساعدة في ترشيح عينة البحث ومجانستها.

٥- إجراء التقييم القبلي للأطفال على مقياس الذكاء الانفعالي المصور.

٦- تحديد عينة البحث من الأطفال الحاصلين على بالدرجة الفارقة والتي تساوي ٢- انحراف معياري على مقياس الذكاء الانفعالي المصور.

٧- تطبيق أنشطة البرنامج القائم على اللعب على أطفال عينة البحث النهائية.

٨- إجراء القياس البعدي لأطفال عينة البحث على مقياس الذكاء الانفعالي المصور.

٩- إجراء القياس التتبعي لأطفال عينة البحث على مقياس الذكاء الانفعالي المصور.

١٠- تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة واستخلاص نتائج البحث.

١١- تم مناقشة وتفسير نتائج البحث في ظل الإطار النظري والدراسات السابقة.

خامسا: أسلوب معالجة البيانات الإحصائية:

١. التكرارات والنسب المئوية.

٢. معامل ارتباط بيرسون

٣. اختبار " ت باستخدام برنامج SPSS الإصدار (١٥)

نتائج البحث ومناقشتها

١. ولاختبار صحة **الفرض الأول** للدراسة والذي ينص على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (الوعي الذاتي –تنظيم الانفعالات –الدافعية –التعاطف –المهارات الاجتماعية) على مقياس الذكاء الانفعالي المصور عند الأطفال لصالح القياس البعدي) تم استخدام اختبار (ت) لعنتين غير مستقلتين باستخدام برنامج SPSS الإصدار (١٥)، انظر جدول (٧) التالي.

جدول (٧)

قيمة (ت) للمقارنة بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية على مقياس الذكاء الانفعالي المصور

المجال		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة الوعي بالذات	بعد	٣١	١٤.١٣	٠.٩٢	٣٠	٥.٢٧٤	٠.٠١
	قبل	٣١	١٢.٥٥	١.٦٣			
مهارة تنظيم الانفعالات	بعد	٣١	١٤.٠٩	١.٣٥	٣٠	٦.٢١١	٠.٠١
	قبل	٣١	١١.٧١	١.٩٢			
مهارة الدافعية	بعد	٣١	١٣.٨	١.٤١٦	٣٠	٢.٥٩٩	٠.٠١
	قبل	٣١	١٢.٨٧	١.٤٩٩			

مهارة التعاطف	بعد	٣١	١٣.٥٨	١.٩	٣٠	١.٤٦٢	٠.٠١
	قبل	٣١	١٢.٩٧	١.٩			
المهارات الاجتماعية	بعد	٣١	١٣.٦٨	١.٧٠	٣٠	٥.٠٥٥	٠.٠١
	قبل	٣١	١١.٩٧	١.٢٥			
الدرجة الكلية على المقياس	بعد	٣١	٦٩.٢٩	٥.٨١	٣٠	٥.٢٦٧	٠.٠١
	قبل	٣١	٦٢.٦١	٥.٠٥٠			

يتبين من جدول (٧) السابق أن نتائج قيمة (ت) للمقارنة بين متوسط درجات عينة أطفال المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (الوعي الذاتي –تنظيم الانفعالات –الدافعية –التعاطف –المهارات الاجتماعية بناء على مقياس الذكاء الانفعالي المصور لطفل ما قبل المدرسة في التقييمين القبلي والبعدي يتراوح ما بين (١.٤٦٢) و(٦.٢١١) مما يشير إلى صحة الفرض الأول بوجود فروق دالة إحصائيا بقيمة احتمالية (٠.٠١) وهي أقل من مستوى معنوية(٠.٠٥) لصالح القياس البعدي، وقد ترجع هذه النتيجة إلى تعرض أطفال المجموعة التجريبية للبرنامج القائم على اللعب الذي تم تصميمه بهدف تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

وقد يعود تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي على القياس القبلي في الدرجة الكلية ودرجات مهارة الوعي بالذات إلى الاهتمام بجلسة التعارف في بداية البرنامج بين الأطفال وفريق العمل، مما يسهم في إشاعة جو من الألفة والثقة ، ويرجع أيضا إلى تدريب كل طفل من الأطفال على تطبيق استراتيجيات فعالة لتنمية الوعي بالذات من خلال المشاركة في أنشطة اللعب بالبرنامج لما لها من دور فعال في معرفته للذات والإقبال على الحياة، وارتقاء انفعالاته بشكل سوي، كما أنها تسهم أيضا في تنمية قدرته على ملاحظة انفعالاته ومشاعره الذاتية وإدراكها ، والتمييز بين ما يحب وما يكره ويعبر عن ذلك للآخرين من خلال نقل انفعالاته أو أفكاره عن المواقف التي يشاهدها في البطاقات المصورة، وتحديده أيضا العلاقة القائمة بين الأحداث والأفكار والانفعالات المختلفة التي شعر بها ومعرفة أسبابها، ومناقشة

السلوكيات الفريدة التي قام بها وجعلته مميزا ليصبح على وعي بانفعالاته ومدرك كذلك لجميع العمليات الداخلية والخارجية التي تؤثر في حدوثها.

وقد تعزي تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي بالدرجة الكلية ودرجة مهارة تنظيم الانفعالات إلى استخدام استراتيجيات إرشادية باستخدام أنشطة اللعب لمحاولة تدريب الطفل على تنمية التوازن الانفعالي والاسترخاء قبل إصدار الاستجابات من خلال التمدد واستنشاق الهواء على اعتبار أنه يستنشق عبير زهرة، والزفير القوي كأنه يطفئ شمعه للمساعدة في تنظيم انفعالاته، من أجل العمل على تهدئة الانفعالات وكبح جماحها ووضعها في نصابها الصحيح ، وترجع أيضا إلى تعليم الأطفال من خلال المشاركة الفعالة في أنشطة اللعب المقدمة بالجلسات، واستثمار أنشطة اللعب في تنمية قدراتهم على إيقاف الأفكار السلبية ومساعدتهم في تلاشي الفكرة التي تسيطر على تفكيرهم من خلال التفكير في استجابات نفسية تتعارض مع الانفعال الذي يشعرون به للسيطرة عليه كاللعب أو الغناء من خلال لعبة قطار الانفعالات، وكذلك إعادة تقييم الموقف من خلال التفكير في تفسيرات إيجابية لخفض التوتر وعلاج المخاوف والقلق الناتج عن الانفعال ، مما يسهم في تأخير الاستجابات العفوية السريعة، وكذلك العدوانية اللفظية من خلال أخذ برهة من الوقت والتفكير قبل إصدار أي سلوك ، وبالتالي يستطيع التفاعل بأسلوب يظهر فيه احترام أفكار واهتمامات الآخرين في جو من التسامح .

وفي هذا الشأن تم تفسير اللعب بالنظرية السلوكية أنه ارتباط يحدث بين عدد من المثيرات والاستجابات، وبالتالي يتقن الطفل اللعبة من خلال الممارسة والتعزيز، مما يؤثر على مستوى مهارته، وقد أشار "واطسن " أن محاولات الطفل الخاطئة لا تتكرر، بينما يحتفظ بالمحاولات الصحيحة. (عبد الهادي، ٢٠٠٤: ٤٧-٤٨)

وفي هذا الصدد قد هدفت دراسة(Wulandary,2020) لتحديد العلاقة بين الذكاء الانفعالي والعدوانية اللفظية لدى أطفال الشوارع، على ٤٠ طفل، واستخدمت مقياس الذكاء الانفعالي، مقياس العدوانية اللفظية، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الذكاء الانفعالي والعدوانية اللفظية لدى أطفال الشوارع.

وقد يرجع وجود فروق بين القياس البعدي والقبلي في الدرجة الكلية ودرجة مهارة الدافعية لصالح القياس البعدي إلى الاهتمام بتحفيز الطفل وإثارة دافعيته من خلال استخدام أنشطة اللعب الممتعة ، وكذلك استخدام استراتيجيات فعالة من أجل مساعدته على تنظيم انفعالاته ومحاولة توجيهها لتحقيق الهدف وإدراك انفعالات أصدقائه، حيث تم استخدام استراتيجية التخيل ولعب الأدوار من أجل تحفيز الطفل على تحديد مجموعة من الأهداف يتمنى تحقيقها، ليس هذا فحسب بل والتفكير العميق أيضا في الخطط المناسبة للوصول إلى النتائج، ومحاولة تطبيق استراتيجية إزالة التوتر من أجل تأجيل إشباع الاحتياجات ومواجهة الصعوبات للوصول للهدف، وقد يرجع ذلك أيضا إلى استخدام التعزيز المادي والمعنوي في خلق بيئة تنافسية تساعد على اكتساب الخبرات ونقل أثر التعلم من جلسة إلى أخرى .

وفي هذا الصدد تشير نتائج دراسات جون تكنسون وديفيد ماكيلاند إلى أن تطور دافعية الإنجاز عند الأطفال ترتبط بكم التدريبات التي يمنحها لهم الآباء والمتخصصين أثناء مرحلة ما قبل المدرسة، كما أن تعزيز دافعية الإنجاز والاستقلالية في هذه المرحلة، ينشئ أطفالا لديهم قدرة أفضل على الحوار والمناقشة ومساعدة الغير، والثقة في النفس، سرعة الاستجابة إلى التحديات الموجودة بالخبرات الجديدة. (الأشول، ٢٠١٠: ٣٠٥)

وقد يكون السبب وراء وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية ودرجة مهارة التعاطف لصالح القياس البعدي إلى تعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وهو البرنامج، وما به من استراتيجيات فعالة وأنشطة لعب مثيرة، تسعى إلى تنمية قدرة الطفل على تفهم وتقبل الذات والآخرين ، كما تعمل

أيضا على تفهم انفعالاتهم واحتياجاتهم وتأكيد ذاتهم في التعامل مع الصعوبات والتحديات، ويمكن أن يعود ذلك أيضا إلى أهمية البرنامج ودوره البارز في إدراك الطفل لانفعالات زملائه والتوحد معها ، ونظرا لأن الاهتمام بالآخرين والحساسية لانفعالاتهم، وفهم مشاعرهم يعد أحد السلوكيات التي ينبغي أن يمارسها الطفل بصفة مستمرة أثناء التفاعل مع زملائه في الأنشطة اليومية بالروضة وكذلك بالبرنامج ، وأثناء إبداء الرأي في الأنشطة التي يقوم بها زملائه بالفريق.

حيث تتطلب مهارة التعاطف القدرة على الوعي بمشاعر الآخرين، وتحديد احتياجاتهم، لكي يتمكن الطفل من التحكم بانفعالاته. (Akers &Porter, 2018: 1-2)

قد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (عبد المنعم، ٢٠٠٩) التي تهدف إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية الذكاء العاطفي لدى معلمة الروضة والكشف عن أثره على أطفال الروضة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في أبعاد الذكاء العاطفي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.

وقد تعود تفوق المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية ودرجة المهارات الاجتماعية مقارنة بالقياس القبلي إلى فعالية البرنامج القائم على اللعب في تحسين قدرة الطفل على المشاركة الفعالة مع المعلمات والأصدقاء وفريق العمل أثناء تنفيذ أنشطة اللعب المتنوعة، ويمكن أن يعزي ذلك أيضا إلى فعالية الألعاب المقدمة في تنمية قدرة الطفل على التأثير الإيجابي في زملائه من خلال زيادة وعيه بانفعالاته، وتعلمه كيف يقودهم ويتوافق معهم، ويساندهم في جو مثير وممتع مشبع بالألفة ، ومن خلال تقوية العلاقة بين قدرته على التفكير في الأحداث وبين الوعي بانفعالاته وانفعالات الآخرين أثناء التفاعل في المواقف المختلفة،

ومن خلال تدريب الطفل على إدراك وتوقع رد فعل الآخر تجاه السلوك الذي سيصدره، وتقييمه لتصرفاته ومدى رضا الآخرين عنها ، وبالتالي تسهم في تقوية المهارات الاجتماعية.

ومن المعلوم أن اختلاف نمط النمو الانفعالي يتأثر بناء على رد الفعل المتوقع اجتماعيا تجاه السلوك الانفعالي، عندما يكون رد الفعل غير مقبول كالخوف أو الغيرة، فنجد قلة تكرار تلك الانفعالات. (عبد المعطي وقناوي، ٢٠١٠: ٢٠٣)

٢. وللتحقق من صحة **الفرض الثاني** للدراسة والذي ينص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (الوعي الذاتي –تنظيم الانفعالات –الدافعية –التعاطف –المهارات الاجتماعية) على مقياس الذكاء الانفعالي المصور عند الأطفال) تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين باستخدام برنامج SPSS الإصدار (١٥)، انظر جدول (٨) التالي.

جدول (٨)

قيمة ت للمقارنة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بالقياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الانفعالي المصور عند الأطفال

المجال		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة الوعي بالذات	بعد	٣١	١٤.١٣	٠.٩٢	٣٠	١.٦٠٩	٠.١١٨
	تتبعي	٣١	١٣.٨٧	١.٠٩			
مهارة تنظيم الانفعالات	بعد	٣١	١٤.٠٩	١.٣٥٠	٣٠	١.٤٣٨	٠.١٦١
	تتبعي	٣١	١٣.٩٧	١.٣٥٤			
مهارة الدافعية	بعد	٣١	١٣.٨	١.٤١٦	٣٠	١.٤٣٨	٠.١٦١
	تتبعي	٣١	١٣.٥٢	١.٦٥			
مهارة التعاطف	بعد	٣١	١٣.٥٨	١.٩٦	٣٠	٠.٥٥٩	٠.٥٨٠

	تتبعي	٣١	١٣.٤٥	١.٥			
المهارات الاجتماعية	بعد	٣١	١٣.٦٨	١.٧٠	٣٠	١.٣٦٦	٠.١٨٢
	تتبعي	٣١	١٣.٤٥	١.٦٥			
الدرجة الكلية على المقياس	بعد	٣١	٦٩.٢٩	٥.٨١	٣٠	٠.٨٧٩	٠.٣٨٦
	تتبعي	٣١	٦٨.٦٥	٦.٦٥			

يتبين من جدول (٨) السابق أن قيمة (ت) للمقارنة بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (الوعي الذاتي –تنظيم الانفعالات –الدافعية –التعاطف –المهارات الاجتماعية) في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الانفعالي المصور تراوحت بين(٠.٥٥٩) و(١.٦٠٩) بقيمة احتمالية تتراوح ما بين (٠.١١٨) و(٠.٥٨٠) وهي أكبر من مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يبين صحة الفرض الثاني بعدم وجود فروق دالة إحصائيا.

ترجع هذه النتيجة إلى فعالية التدريب الذي تلقاه الطفل، والمشاركة الفعالة في أنشطة اللعب المصممة بالبرنامج، ولما لتلك الأنشطة من دور فاعل في نمو وتطوير الذكاء الانفعالي، ويرجع كذلك إلى ما تضمنته الجلسات الإرشادية من مهارات وفنيات ساعدت على استمرار الأطفال في الاستمتاع بحضور جميع الجلسات، وقد ساهم أيضا استخدام التعزيز في تنمية مهارات الطفل.

في هذا الصدد يرى "سكنر" أن استخدام التعزيز له أهمية كبيرة في تشكيل سلوك الطفل وتسريع عملية التعلم، ويؤكد على أهمية التعزيز الفوري بعد الاستجابة مباشرة، كما أكد أن التعزيز غير المنظم نتائجه أفضل من نتائج التعزيز المنظم، حتى لا يتنبأ الطفل بموعده مما يعزز ظهور السلوك. (عبد الهادي، ٢٠٠٤: ٥١)

وقد ساهم أيضا استخدام استراتيجية التخيل والاسترخاء في تنمية قدرة الطفل على الوعي وإدراك انفعالاته وتوظيفها بطريقة إيجابية في الحياة اليومية، من خلال ممارسته أنشطة اللعب

الهادفة، التي تعمل على استثارة الطفل فيتخيل ويمارس ويقلد زملائه لاكتساب مهارات جديدة، وقد ساهم ذلك أيضا في سيطرته علي انفعالاته وتنظيمها، وكذلك إدراكه لكيفية التعامل مع المشكلات والتواصل مع الآخرين، مما أدى إلى تنمية قدرته على فهم ذاته والآخرين والاندماج والتواصل معهم بطريقة فعالة.

ومن المعلوم أن التدريب يساعد بصورة أو بأخرى على ارتفاع مستوى أداء الأطفال في مختلف القدرات، حيث يسهم في تغير الإمكانيات بشكل إيجابي ويقلل من تباين السمات التي تم التدريب عليها. (حسانين، ٢٠١٧: ٣٤٤)

وقد يكون السبب وراء أيضا إلى وجود جلسات إرشادية لأولياء الأمور والمعلمات للتأكيد على ضرورة الاهتمام بأساليب التربية الحديثة، التي يتم من خلالها مشاركة الطفل اهتماماته والاستماع لوجهة نظره بطريقة تتسم بالديمقراطية، من أجل تقوية روح التعاون بينه وبين معلمته وكذلك جميع أفراد أسرته، للتشجيع على تنمية جميع المهارات التي من شأنها تعزز الذكاء الانفعالي عند الأطفال.

وفي هذا الصدد قد هدفت دراسة (AlElaimat & et al.:2018) إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التربية والذكاء الانفعالي لدى عينة من أطفال الروضة في محافظة الزرقاء بالأردن، واستخدم مقياس الذكاء الانفعالي للأطفال، وأساليب التربية على عينة من (١٠٠) طفل، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أسلوب الأبوة الديمقراطية والذكاء الانفعالي، وأظهرت علاقة سلبية بين الأسلوبين الموثوق به والتساهل والذكاء الانفعالي.

كشفت نتائج العديد من البحوث أن الذكاء الانفعالي يلعب دور كبير في التحفيز الذاتي وحل المشكلات والتوافق وربما يفشل الأطفال الذين لا يمتلكون تلك المهارات في الحياة، وستكون لدى الأطفال الذين يمتلكونها قابلية للتعلم، وقدرة أفضل على تكوين علاقات اجتماعية، ويرى سلوفي إن الصحة النفسية للأطفال الذين لديهم القدرة على تنظيم انفعالاتهم تكون أفضل نتيجة

الوعي بالحالة الانفعالية، وقدرتهم الجيدة على التعبير عن مشاعرهم. (Shabani & et al., 2010: 210)

ملخص النتائج:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (الوعي الذاتي –تنظيم الانفعالات –الدافعية –التعاطف –المهارات الاجتماعية) على مقياس الذكاء الانفعالي المصور عند الأطفال عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية بالقياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (الوعي الذاتي –تنظيم الانفعالات –الدافعية –التعاطف –المهارات الاجتماعية) على مقياس الذكاء الانفعالي المصور عند الأطفال عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. ضرورة الاهتمام بتطبيق برامج تربوية بهدف تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

٢. ضرورة فتح قنوات التواصل مع ولى الأمر من أجل المشاركة في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي طفل ما قبل المدرسة.

٣. الاهتمام بأنشطة اللعب في رياض الأطفال، واستثمارها في تنمية مهارات طفل ما قبل المدرسة.

٤. توفير أدلة للمعلمات عن كيفية استثمار اللعب في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

٥. إجراء دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتوعيتهم بأهمية اللعب لطفل ما قبل المدرسة.

بحوث مقترحة

١. فعالية برنامج قائم على نظرية التدافع في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

٢. فعالية برنامج قائم على اللعب في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال. (٢٠١٠). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

أحمد، كامل. (٢٠٠٣). سيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

الأشول، عادل. (٢٠١٠). علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

الحريري، رافده. (٢٠١٢). الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال. الأردن: دار المناهج.

حسانين، إسراء حسن. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ذوي الاحتياجات العقلية الخاصة القابلين للتعليم. بحوث مؤتمر "التربية وبيئات التعلم التفاعلية: تحديات الواقع ورؤى المستقبل المحور الخامس: التعلم التفاعلي

في مجال الطفولة والتربية الخاصة"، في الفترة من ١٢-١٣ يوليو، كلية الدراسات العليا للتربية بالتعاون مع الجمعية العربية لتكنولوجيات التربية، جامعة القاهرة،٣٢٠-٣٥٤.

حسن، محمود ومحمد، أحمد ومحمد، محمود. (٢٠١٧)."الذكاء الانفعالي وأهميته في الحياة المهنية في مجال التربية الفكرية. مجلة علوم التربية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، (٣٠).٤٤٥-٤٦٣.

حسن، ولاء. (٢٠١٠). مدى فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، معهد الد راسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

حمودة، إيمان. (٢٠١٥). تأثير برنامج للألعاب التربوية على بعض الأنماط الحركية الأساسية لطفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.

الخفاف، إيمان. (٢٠١٣). الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر. عمان: دار المناهج.

الخفش، سهام وأبو زيتون، جمال. (٢٠١٣). الذكاء الانفعالي وعلاقته بحاجات أمهات الأطفال التوحديين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٤(٤)، ٢٤١-٢٧٤ .

خليل، إيهاب. (٢٠٠١). المكونات العاملية لمقياس ستانفورد – بينية للذكاء "الصورة الرابعة"–دراسة ارتقائية من سن ٢ إلى ٢٣ عاماً. أطروحة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

الرقاد، هناء. (٢٠١٦). الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. المجلة العربية للعلوم والبحث، ٢(٨)، ١-١٦.

زهران، حامد. (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

سلامة، فضل. (٢٠١٤). سيكولوجية اللعب عند الأطفال. الأردن: دار أسامة.

صوالحة، محمد. (٢٠١٤). علم نفس اللعب. عمان: دار الميسرة.

عبد المعطي، حسن وقناوي، هدي. (٢٠١٠). علم نفس النمو. القاهرة: دار قباء.

عبد المنعم، إيمان محمد. (٢٠٠٩). مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجداني لدى معلمات رياض الأطفال وأثره على أطفال الروضة. أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.

عبد الهادي، نبيل. (٢٠٠٤). سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال. عمان: دار وائل.

الغرايبة، سالم والعتوم، عدنان. (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٣(١)، ٢٧١-٣٠٤ .

الفعر، فاطمة. (٢٠١٦). تنمية تفكير صغارنا. عمان :مركز ديونر لتعليم التفكير

المقوسي، ياسين. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات الذكاء الانفعالي في تنمية فاعلية الذات والتحصيل الدراسي في مبحث الحديث النبوي الشريف لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، ١٧(١)، ١٢٤-١٣٧.

الملللي، سهاد. (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين–دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. ٢٦(٣)،١٣٥-١٩١.

موسى، رشاد. (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتي الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.

النعيمي، شهرزاد محمد. (٢٠١٠). بناء برنامج تطويري في ضوء تقويم أداء مهارات القيادة الإدارية والتربوية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Adams, N. (2013). Emotional Intelligence amongst Undergraduate Students at a Higher Education Institution. Unpublished MA, University the Western Cape.

Akers, M. & Porter, G. (2018). What is Emotional Intelligence (EQ)? New England: Published on Psych Central.

AlElaimat, A.; Adheisat, M. &Alomyan, H. (2018). The relationship between parenting styles and emotional intelligence of kindergarten children. Journal Early Child Development and Care, 190 (4), 478-488.

Goleman, D. (2011). Working with emotional intelligence. New York: Bantam Books.

Psychology Today. (2018). Emotional Intelligence. United States: Sussex Publishers, LLC.

Shabani, J., Hassan, S., Ahmad, A &Baba, M. (2010). Exploring the Relationship of Emotional Intelligence Early Adolescents. International Journal of Psychological Studies, 2(2), 209-216.

Wulandary, E. Y. (2020). Relationship between Emotional Intelligence with Verbal Aggressiveness in Street Children. Proceeding of The ICECRS, 8, 1-5.

The effectiveness of a play-based program in improving emotional intelligence skills in preschool children

Prepare:

Esraa Hassan Mohamed hassanein

Member of the Teaching staff of the College of Arts and Sciences, Najran University